وأخرج مسدد في مسنده وابن المنذر وابن مردويهعن أبي المتوكل الناجي أن رسول ا صلى ا عليه وآله بعث عمار بن ياسر إلى بئر للمشركين يستقي منها وحولها ثلاث صفوف يحرسونها فاستقى في قربة ثم أقبل فأخذوه فأرادوه على أن يتكلم بكلمة الكفر فأنزلت هذه الآية فيه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان .

وأخرج ابن جرير وابن عساكر عن قتادة قال : ذكر لنا أن هذه الآية إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان نزلت في عمار بن ياسر أخذه بنو المغيرة فغطوه في بئر وقالوا : اكفر بمحمد صلى ا عليه وآله .

فأتبعهم على ذلك وقلبه كاره فنزلت .

وأخرج ابن أبي حاتم عن محمد بن سيرين قال : نزلت هذه الآية إلا من أكره في عياش بن أبي ربيعة .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد قال : نزلت هذه الآية في أناس من أهل مكة آمنوا فكتب إليهم بعض الصحابة بالمدينة : أن هاجروا فإنا لا نرى أنكم منا حتى تهاجروا إلينا فخرجوا يريدون المدينة فأدركتهم قريش في الطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ففيهم نزلت هذه الآية .

وأخرج ابن سعد عن عمر بن الحكم قال : كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدري ما يقول وكان أبو فكهية يعذب حتى لا يدري ما يقول وبلال وعامر وابن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الآية ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه من طريق علي عن ابن عباس في قوله : من كفر با الآية قال : أخبر ا سبحانه أن من كفر با من بعد إيمانه فعليه غضب من ا وله عذاب عظيم فأما من أكره فتكلم بلسانه وخالفه قلبه بالإيمان لينجو بذلك من عدوه فلا حرج عليه لأن ا سبحانه إنما يؤاخذ العباد بما عقدت عليه قلوبهم .

وأخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصري قالا في سورة النحل من كفر با من بعد إيمانه إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من ا ولهم عذاب عظيم ثم نسخ واستثنى من ذلك فقال : ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم وهو عبد ا بن أبي سرح الذي كان يكتب لرسول ا صلى ا عليه وآله فأزله الشيطان